

الغارات

[273] مؤونتهم، وحاكمتموهم إلى ا فحكم لكم عليهم 1 ثم جمع لنا كلمتنا، وأصلح ذات - بيننا، وجعلهم أعداء متفرقين يشهد بعضهم على بعض بالكفر، ويسفك بعضهم دم بعض، وا إني لا رجو أن يتم ا لنا هذا الامر. وقد رأيت أن أحاول حرب مصر فماذا ترون ؟ ! 2 فقال له عمرو: قد أخبرتك عما سألت، وأشارت عليك بما سمعت. فقال معاوية للقوم: ما ترون ؟ فقالوا: نرى ما رأى عمرو. فقال معاوية: إن عمرا قد عزم وصرم بما قال، ولم يفسر كيف ينبغي أن نصنع 3. قال عمرو: فإني أشير عليك كيف تصنع، أرى أن تبعث جيشا كثيفا، عليهم رجل صارم تأمنه وتثق به، فيأتى مصر فيدخلها فإنه سيأتيه 4 من كان من أهلها على مثل رأينا فيظاهره 5 على من كان بها من عدونا، فإن اجتمع بها جندك ومن كان بها من شيعتك على من بها من أهل حربك رجوت أن يعز ا نصرك 6 ويظهر فلجك 7، قال له معاوية: هل عندك شئ غير هذا نعمله 8 فيما بيننا وبينهم [قبل هذا] ؟ قال: ما أعلمه، قال معاوية: فان رأى غير هذا، أرى أن نكتب من كان بها من شيعتنا ومن كان بها من عدونا، فأما شيعتنا فنأمرهم بالثبات على أمرهم ونمنّيهم قدومنا عليهم، وأما من كان بها من عدونا فنندعوهم إلى صلحنا ونمنّيهم شكرنا ونخوفهم حربنا، فان صلح لنا ما قبلهم بغير حرب ولا قتال فذلك ما أحببنا، والا فحربهم بين أيدينا 9، انك _____ 1

- في الطبري: " وحاكمتناهم إلى ا، فحكم لنا عليهم ". 2 - في الطبري: " أن نحاول أهل مصر فكيف ترون ارتئائنا لها ؟ ". 3 - في الطبري: " فكيف لى أن أصنع ". 4 و 5 - في شرح النهج: " سيأتينا " و " فنظاهره " كلاهما بلفظتي المتكلم مع الغير. 6 - في الطبري: " أن يعين ا بنصرك ". 7 - الفلج بالضم اسم بمعنى الفوز والظفر من " فلج " أي ظفر بما طلب وفاز به. 8 - في الطبري: " يعمل به ". 9 - في الطبري: " والا كان حربهم من وراء ذلك كله ". _____